فخلف فان عثرت منه على هفوة او هفوات او صدرت فيه على كبوة او كبوات
فما انا بالمتحاشي عن الخلل ولا بالمعصوم عن الزلل ولا هو باول قارورة
كسرت ولا شبهة مدفوعة زبرت ومن تفرد في سلوك السبيل
لا يامن ان يناله امر وبيل ومن توحد بالذهاب في الشعاب والقفار فلا
يبعد ان تلقاه الصعاب والاخطار وكل احد ماخوذ من قوله ومتروك
ومدفوع الى منهج مع خطر الخطا مسلوك ولا يسلم من الخطا الا من
جعل التوفيق دليله في مفترقات السبل وهم الانبياء والرسل على
اني علقته باستعجال في مدة الحل والترحال والخواطر كليلة وعين
الفؤاد غير قريرة والقرائح قريحة والجوارح جريحة من جنايات
الايام والانام تاديبا من الله على الركون الى من سواه والاياذ بمن
لا يومن عليه هواه فرحم الله امرا قهر هواه واطاع الانصاف
ونواه ولم يعتمد العنت ولا قصد قصد من اذا راى حسنا ستره
وعيبا اظهره ونشره وليتامله بعين الانصاف لا الحسد والانحراف
فمن طلب عيبا وجد وجد ومن افتقد زلل اخيه بعين الرضى والانصاف
فقد فقد والكمال محال لغير ذي الجلال ولما من الله تعالى باتمام
هذا التقريب وجاء بحمد الله تعالى اخذا من كل مطلب بنصيب نافذا
في الغرض بسهم المصيب كاويا قلوب الحاسدين بمفهومه ومنطوقه
راغما انوف المتصلفين بما استوى على سوقه وسميته فيض القدير
بشرح الجامع الصغير ويحسن ان يترجم بمصابيح التنوير على الجامع
الصغير ويناسب ان يوسم بالروض النضير في شرح الجامع الصغير
ويليق ان يدعى بالبدر المنير في شرح الجامع الصغير وحيث اقول
قال القاضي فالمراد المحقق البيضاوي او العراقي فجد ناصر قبل
الامهات خاتمة الحفاظ زين الدين العراقي او الجوجري فقاضي القضاة
يحيى المناوي او ابن حجر فخاتمة الحفاظ ابو الفضل العسقلاني وانا
احقر الورى خويدم الفقراء محمد المدعو عبد الرؤف المناوي حفظه الله
بلطف سماويه وكفاه شر المعادي والمناوي ونور قبره حين البسه
يادي وعلى الله الاتكال واليه المرجع والمآل لا ملجا الا اياه ولا قوة

الا بالله

الا بالله وها انا افيض في المقصود مستفيضا من ولي الطول والجود
قال المصنف بسم الله اي بكل اسم للذات الاقدس لا بغيره
ملتبسا للتبرك اؤلف فالباء للملابسة كما هو مختار الزمخشري
وهو احسن وافصح من جعلها للاستعانة الذي اقتضى صنيع القاضي
ترجيحه لان الملابسة ابلغ في التعظيم وادخل في التاديب بخلاف
جعل اسم الله آلة غير مقصودة لذاتها ولانها ادل منها على ملابسة
جميع اجزاء الفعل ولان التبرك باسمه ظاهر لكل احد وتاويل الالة
بان المراد ان الفعل لا يتم شرعا ما لم يصدر باسمه لا يدرك الا بدقة
نظر ولان ابتداء المشركين كان باسماء الهتهم للتبرك بها ولان
كون اسم الله آلة للفعل ليس الا باعتبار انه يتوسل اليه ببركته
فعاد للتبرك ذكره الشريف وغيره وتعقب المولى حسن الرومي
الاول بان تلك الجهة غير ملحوظة بل الملحوظ جهة كون الفعل غير
معتبر شرعا ما لم يصدر به كما تقرر وهو يعارض التبرك بل
ارجح والثاني بمنع الادلة المذكورة فيهما اثباتها وبفرضه فبالاستعانة
في جميع اجزاء الفعل فيها الدلالة على تلك الملابسة مع زيادة
لا تفاوتهما الاولى والثالث بان العبرة بالخواص والعوام كالهوام
والدقة من اسباب الترجيح لا الرد والرابع بان جعله آلة يشعر
بان له زيادة مدخل في الفعل ويشتمل على جعل الموجود لفوات
كماله بمنزلة المعدوم وذا يعد من المحسنات انتهى وتنوزع بما فيه
طول لا يسعه المقام وحذف متعلق الباء لئلا يقع في الابتدا غير
اسم الله تعالى وهو لا بد منه في اظهار المبدا به ليتشاكل اللفظ
المعنى ومن ثم التزم حذفه في كلام الحكيم تقدس اما ما لا بد منه
في اظهارها كتقديم الباء ولفظ اسم فلا يفوت البدو بذكر الله
كما بينه الشريف اذ المطلوب المبدا به على وجه يدل عليها وعلى
الاختصاص والباء وسيلة لذلك والابتدا لا يتعين كونه باسم
خاص من اسمائه بل يحصل باي لفظ دل على اسمه فاستبان ان
الابتدا بلفظ الاسم ابتدا بالاسم حقيقة والباء وسيلة لذكره

Copyright © King Saud University